من غيابات الجب

من غيابات الجب / شعر

مهرجان النشر الجماعي

مركز التكعيبة للتنمية الفنية والثقافية

مدير المركز : أحمد حسن

الطبعة الأولى ، ٢٠١٠

دار اكتب للنشر والتوزيع

القاهرة ، ١ش المعهد الديني ، المرج

موبايل :٠١١٠٦٢٢١٠٣

E – mail : dar_oktob@gawab.com

المدير العام :

يحيى هاشم

تصميم الغلاف :

محمد حسن

تدقيق لغوي :

سارة سرحان

رقم الإيداع : ٢٠١٠/٢٠٠٤٠

I.S.B.N:٩٧٨- ٩٧٧- ٦٢٩٧- ٥٠٠- ٩

من غيابات الجب

شعر

مهرجان النشر للجميع

الطبعة الأولى

٢٠١٠



دار اكتب للنشر والتوزيع



من غيابات الجب

إبراهيم عبد الله

شمس تتبرج خلف الغمام:
اخلع بدنك مرتين
غُنْجي نار مقدسة
تُنير سُبحاتها مجاهل روحك
متى أعانقك حبًّا مستحيلًا؟

/

وترسمين على الماء إيوان عشق لا يهرم
ترصّعُه عيون حوريات بحر أزلي
وفي السُّقُف ألسن تؤُز الهوى
حنانيك، فالأوهام وَفْدُ ريح مخبول.

/

على المرايا المحدبة
يترقرق من غيابات الجب طيف بدون ملامح
يَعد بالعشق البعيد
وعلى صفحة السماء ينثر دموع فرح غائب
يَسْقي مَوْماةَ الدهر
والغريب يركب ظهور الأحلام.

/

يسافر الحب في خيال الأبحر السبعة
يحمل للقلب مجاري أخْلاَفِ الهوى
بين ثنايا الوعود عشق ينتظر
متى تسلّم أخاديد الطين المكسـور
وتنفرج عن الثنايا بسمة القرب؟

/

على جناحي الصفر والواحد
أسامر خلف الضباب نورسًا يعشق العدم

في مآقيه يفتح الغد ذراعيه الضواحك
ويكشف الآن عن ساقين أضناهما الهوى
ومن الشفق ينوح الماضي من ألم الوصال.

/

على جسد الآمال تُزهر البروق
وبين الرمانتين يهجع الانتظار
أسَيِّدة الحسن الصامت
متى ينطق الجمال
وَيُجْلى الفَنَاءُ على الشفاه المحمومة؟

أسيدة الحسن الصامت
متى ينطق الجمال
وَيُجْلى الفَنَاءُ على الشفاه المحمومة؟

حنين

أحمد السيد فرحات

أحبُّكِ رغم قصدِك في عذابي   وأرغبُ في المزيدِ من الصِّعابِ

أرومُ الموت إن كانت حياتي   ستبقى حاجزًا وقت الإيابِ

أنا ما كنت يومًا مستكينًا   وجئتك حاملًا كفني وما بي

لأنكِ في كتابِ العشقِ فصلٌ   من الآهات لا أنوي اغترابي

أريدُكِ كلَّ أحلامي وعشقي   وأحفظ نبضَ قلبكِ في كتابي

تعالي واسلكي فيَّ دروبًــــا   تعالي كي نثورَ على الضبابِ

فيا بيتَ المشاعرِ لا تكوني   مع العذّالِ بل صوتي غيابي

ذكرتُ عيوننا يوم التقينا   ورعشةَ حبّنا بعد اضطرابي

ذكرتُ العاشقين إذا أتوني   يريدون التزودَ من خضابي

كأنَّ غرامنا للناسِ أضحى   نسيمَ حياتِهم رمز التّصابي

فكل الخلق لا يرجون بُعدًا   ونارُ المدنفين علتْ ببابي

فحبُّك يا حياتي كل قصدي ودفءُ الشوقِ في البردِ ثيابي

وكل مُنايَ أن تبقي جواري وأن نتشقَّ عن سُفنِ الذهابِ

مع الأيام لا تنسيْ حنيني فإني لست حِملًا للعقابِ

أنا والله ما هدَأتْ دموعي ولا عُولِجْتُ من حرِّ الرَّضابِ

وأحلمُ كل يوم أن تجيئي وفي عينيكِ يا عمري شبابي

فهل يا مُنْيتي سيحِقُّ حُلمي وأقدرُ أن أفيقَ من العذابِ؟

هارسم قمر
هارسم شجر
هارسم سما
هارسم واحدة بحبها
بشتاقلها
وف عز الجرح بحتاجلها
واخدها ف حضني
واضمها
واقولها
بغير عليها من نفسها
واشتكيها منُّهم
واكلمها عَنُّهم
ما هيَّ أمي وأمُّهم
وهيَّ صاحبة المسألة

هات القلم والمقلمة

****

هارسم ضحكة فوق الشفايف

هارسم بسمة على قلب خايف

هارسم هلال ف حضن الصليب

هارسم محبة بطعم الحليب

هارسم طبيب

يداوي الوطن

هارسم لحن من غير شجن

هارسم حب من غير تمن

هارسم قلوب متشوقة

هات القلم والمقلمة

****

هارسم صعيدي هارسم قناوي

هارسم نوبي وكمان سيناوي

هارسم حكاوي

هارسم جناح مش مكسور

هارسم طريق وف آخره نور
هارسم فقير مابقاش فقير
هارسم ضمير
هارسم مواطن مش ضرير
هارسم شعب وملحمة
هات القلم والمقلمة

****

هارسم معاني للحرية
هارسم سلام وديموقراطية
هارسم خريطة وحبة حدود
هارسم كلام هارسم وعود
هارسم قدس من غير يهود
هارسم عدل للمحكمة
هات القلم والمقلمة

تكلموا... لكن

أزار غزلان

- ١ -

تكلموا..

لكن بصمت

فالوقت لم يعد ذاته الوقت

وهواجس الزمان

طالها النسيان.

- ٢ -

تكلموا..

لكن بهدوء

فمن حولنا جرذان السوء

تفتش في كل مكان

حتى جوارح الإنسان

- ٣ -

تكلموا..
لكن بحذر
فعيون القدر
في كل الزوايا تدور
حتى في باطن اللاشعور.

- ٤ -

تكلموا..
لكن بصدق
غلّفوا كلامكم بالحمق
بالرموز الهيلوغريفية
باللغة الليبية
حتى لا يقرءوا شفرتنا الشعرية

- ٥ -

تكلموا..
أو لا تنطقوا بحرف
فبذور الخوف
تقتل القول في الجوف

- ٦ -

تكلموا..

بل اصمتوا

فكلامكم وصمتكم سواء

أراه شبيهًا بفقاعات الهواء

ولعمري لا أدري لأخرس دواء.



حابب أبوس خدِّك

حامد برهام

حابب أبوس خدِّك	وأبص في عيونك
وأهيم بمكوكي	أسأل على كونك
وأعد نجماتك	واحجز ولو كوكب
أبنيه على شانك	واتمنى لو يِعجب
وأشوفه واستغرب	إيش سوَّى فيَّا الحب
مع إنِّه كان حاول	مرَّة كده يهرب
لكن صعُبت عليه	إكمني في عيونك
بسأل سنين وسنين	ضوئية عن كونك

مشتاق لبوس خدِّك

حابب أبوس خدِّك	فوق النمش بوستين
متخصَّصين ليهم	بيحيُّوا تحت العين
مش راح أسيب دقنِك	والعقد مية بوسة

حوالين رقبتك لو يتفرقوا حوسَة
وانتي اللي تُنُوسَة والدين بتاع موسى
والدين بتاعنا كمان والدين بتاع عيسى
ما سهيت لي طرفة عين عن دين لي ف عيونك
راح اسدِّده أقساط مدفوعة من كونك

حالف أبوس خدّك

حالف أبوس خدّك والبوس بيندهلي
وانا احب أبوس الاصحاب وأحب أبوس أهلي
وأحب ابوس إيدك وأحب ابوس ضلّك
ولو هقول تاني هيقولوا مين قدَّك
بخطب أنا ودّك ويقولوا يستاهلك
حبّيه بسرعة كمان حبّيه على مهلك
خَبِّيه دا كُلّك ذوق في القلب.. في عيونك
وان جاد في حبُّه وزاد زيدي انتِ من كونك
حَبّة يبوس خدِّك

حابب أبوس خدّك وأبوسه من تاني

أصل انتي يا ضيّي أمل بوجداني

شوفي الأمل عندي تلقي الأمل م الماس

غالي وأكيد عالي يتحط فوق الراس

مش زي بعض النّاس بالرِّجل راح يتداس

أو ينتهي دوره أو يندلق م الكاس

شوفت الأمل بالكوم بيطُل في عيونك

ويفيض على كونك دعيت يا رب ف يوم

أصحى أبوس خدّك

شط الآهات

أسامة شعبان الصياد

واقف على شط الآهات..
بشَبَك الدمع بَصْطاد قلبي من بحر الذكريات
الصبر ملّ مني.. من طول الانتظار
إكمني غصب عني.. باتأمل بالساعات
سارح أكيد لكني.. معرفتش السكات
بصرُخ طبعًا لأني.. مجروح من اللي فات

فجأة سمعت صوتها.. خرجتلي من العدم
بتقوللي انا ليك رجعت.. أبديلك الندم
وان كانت مرة غلطة ف يوم بعدتني عنك
سامحني وبايدينا راح نبني اللي اتهدم

كرامتي قالتلي لأ.. انساها اسمع كلامي
فُراقها علينا حق.. دي هيا سبب آلامي
نده قلبي ودق.. يا ست كرامة نامي
وزق نفسه زق.. فاير ودمه حامي

بيقول دي حلم عمري.. ونبضي جاي منها
بشوفها ف ليلي قمري.. وسط النجوم مكانها
قلبي كلامه مغري.. لكن ده مش زمانها
دي زمان حفرتلي قبري.. غلطة هتدفع تمنها

الدنيا هتبقا وردي.. لما اخرج من سكوني
واخُد ودّي بيدّي.. من كل اللي خانوني
وامسح من ع الخدود.. آخر دموع عيوني
أصل انا مش هبكي تاني.. لو حتى هيدبحوني

رجعت أشوف شبكتي.. لقيت فيها قلبي سالم
صحيح أبيض لكنه.. خالي من المعالم
ممسوح وذنبه إنه.. كان يعني قلب حالم
مظلوم من صغر سنه.. ربنا وحده اللي عالم
أنا قلت بس افضفض.. عشان ضميري يرتاح
كانت ف عيني دمعة.. وكويت بيها الجراح
غباء ذل وسذاجة.. لو هندم ع اللي راح
اغرق يا شط الآهات.. دي الدنيا لسة براح



دقة كعوبك

إسلام عبد السلام المصري

(القصيدة بلغة أهل الجنوب، يرجى تعطيش الجيم وقلب القاف جيم)

دقة كعوبك ف الأرض تخلق فيا بسمة
تروي الجناين بالفل تطرح ألف رسمة
صوتك يلالي
تطرب الدنيا بدلال
تغسل همومها بين جفونك
والصبّ يسأل ميت سؤال
بنت الصّبا سبحان عيونك
كيف سواد الليل كحيلة
نجمة صافية مستحيلة
ذلّ ليها كل مال

رمش يجرح
لو مكنش الكون ده يلمح
ف الخطاوي
رنة الخلخال
لّما تفوتِ
الحصى ف الأرض يضوي
والآهات جوايا تدوي
كان ده نورك
لما عشت العمر راهب
طرحت الود غصونك
شبَّاكي وارب
جَحَدِت الشمس المغارب
عزّ هجرك ع النسيم
دار بطيفك كل سكة
طال سؤاله
قالوا عنك
زايدة حسن وفوقه رقة

حالي حاله

بدِّي منك نظرة تشفي

قلب بالشوق انكوى

شوق سهامه ف الحنايا

علَّة كافرة بالدوا

والدوا طول انتظارك

يَمْ بابك دُقْت نارك

بتْ كافر

بالمنايا والصبايا

والعيون الطيبين

آه على القلب الحزين

درب ثاير تاه رفاقه

كاس جفاه السكرانين

ف المسا

لما تموت الشمس

يدعي ويبتهل

يقول يا رب منها الوصل يوصلّي

ويصلّي
لرب الكعبة بيصلّي كما المكتوب
وساعة الفجر يتسنّد
ف نور الصبح يتعمّد
ويبكي ذنب مش ذنبه
لده المصلوب
ينادي جراحه تغفر له
يداوي بناره نار خلُه
ويحني الهامة على ضُلُه
لعلُه يتوب
ويقضي القاضي بالمنفى
لا بات غالب
ولا مغلوب
وطال الحكي ع الغايب
عساه فارق
عساه آيبْ
قلب كيف الصخر جادب
قالوا في العشق مذاهب

****

يا عَذْرا السماح
يا أم شهيد الصليب اللي راح
مات المسيح وقتله مباح
لاجل ما يكوي بدمه الجراح
يا عدرا السماح

***

دعيتك.. تجيبي
رجيتك تسيبي
سواد الحزن اللي غطى السنين
كفاكي أنين
ولدك ف قبره بيضحك حزين
دمه ما راح
دمه اللي سال خلق البراح
خط الثورة بطول الزمان
قلب المكان
شاف اللي فات واللي جاي
واللي كان

عرف الآوان قبل الآوان
مين اللي خان وسنّ السلاح
يا عدرا السماح
***
ذنب اللي كان يا عدرا ده ذنبي
توبي دنس والعهر صار دمي
لاجل خطاوي الألم الدايبة ف كعوبي
ونجمتين السما الكافرة بذنوبي
ووردتين الأمل النافرة من شَعْرِك
مِنّي عليًّا بغنوة من شِعْرِك
تقول سامحتك يا ابن البشر ملعون
يا ابن الخطية يا سارح ف الزمان مجنون
تبغي السلام وإيدك خاطية فين ما تكون
فاضت عنيًّا بُكا
ويفيد بإيه كتر النواح
يا عدرا السماح
يا عدرا بفؤادي الجريح التقيتك

أحج لقبرك.. طوافي ببيتك

ومن فوق مدنة مسجد ناديتك

فين الدروب؟

ليه السواد اللي طال القلوب؟

تايه أنا

فين راح أتوب؟

تعبني السؤال

واللي انكتب مسيره الزوال

راح ينجلي بنور الصباح

يا عدرا السماح

يا عدرا السماح

يا عدرا السماح

**

دنيتنا عاقلة ومجنونة

إيهاب العليمي

دنيتنا عاقلة ومجنونة
هادية وراسية وشعنونة
ساعات تجيبلك ديك رومي
وساعات طبق فول ولمونة
ما هي دنيا عاقلة ومجنونة

دنيتنا فيها الحلو يِمز
وساعات فقيرة سعيدة الحظ
تغرق تعوم كده زي الوِز
قاسية وساعات أم حنونة
ما هي دنيا عاقلة ومجنونة

مليانة فاضية خفيفة الدم
تحزن عشانها تشيل الهم
لو مهما شفت.. سمعت.. تِشِم
عايشة وصاحية ومدفونة
ما هي دنيا عاقلة ومجنونة

دنيا شريفة وملهاش زِمَّة
تكون وحيد حواليك اللَّمَّة
وتبقى باشا ف وسط العامَّة
تِوْزن دماغنا بأفيونة
ما هي دنيا عاقلة ومجنونة

هتكون صريحه معاك وتغشَّك
وتكوي فيك كده هو وتكشَّك
وتطعن ف ظهرك أو حتى وشَّك
بسكينة تلمة ومسنونة
ما هي دنيا عاقلة ومجنونة

أنا لست كباقي النساء

جيهان حسن مكي

لا تتحدث معي كباقي النساء..
أتظن أننا نتشابه..
لا.. لا.. وألف لا..
أنا فيّ كل التناقض وشتى أنواع الغرابة..
أرى في عينيك استعجالًا..
وعلى شفتيك ألف سؤال وسؤال...
سأقول لك من أنا..
واحكم أنت إن كنتُ كالنساء..

فيَّ شموخ.. غضب.. كبرياء.. طموح..
قسوة.. حب.. حنان.. عطاء..
لماذا فغرت فاك؟

نحن ما زلنا في البداية..

سأكمل لك سيدي الحكاية..

بين جوانحي قلب طاهر

ومع ذلك دائمًا خاسر

يحب.. يكابر..

خاسر.. خاسر

أحب الخير لكل البشر..

أكره الحقد.. أمقت الغدر..

وعندما أحزن.. كل شيء عليَّ يظهر..

لا أجيد التخفّي ولا التلاعب بالجمل..

عندما أغضب.. أصرخ..

أعبِّر عن رأيي مهما حصل..

أتأثر بألم غيري حتى الأعداء..

قد يثير مدامعي.. تسارع دقات قلبي..

مشهد.. أغنية.. منظر.. موقف..

يجعلني أحزن وأفكر..

في كل الأمور وبعض الأشياء

لا تستغرب يا سيدي..

فأنا لست كباقي النساء

عندما أُجرَح أقابل ذلك بحزن عميق..

يمزِّق مني القلب..

ويطفئ من وجهي البريق..

ويأخذني الألم إلى سرداب الوحدة..

لا أحب الكلام..

فآلامي لي وحدي..

لا أحمل أحبتي أية أعباء..

فأنا لست كباقي النساء

من لا يقدِّرني.. يحيرني..

فحقُّه مني التجاهل..

فأنا بالمثل أعامِل..

قد أكون قاسية..

لا أرحم.. لا أجامل..

أنا لست دميةً جميلة خرساء..
ولا امرأة سخيفة بلهاء..
ألم أقل لك إنني لست كباقي النساء؟

عندما أحب.. أصبح وردة جورية..
صاخبة نقية..
أنصهر شوقًا.. أحترق غيرة..
لا أتردد في إظهار مشاعري..
التي عادة ما تكبتُها النساء..
مشاعري جلية.. عنيفة شقية..
أحيانًا.. أكون أميرة العطاء..
وأحيانًا تجدني سيدة البخلاء..
تناقضاتي كثيرة..
ما ذكرته لك هو رذاذ من مطر..
أو قطرة من بحر..
فأنا لست كباقي النساء..

امرأة غير اعتيادية..

أنثى..

نعم..

ولكن استثنائية..

لأني طموحة في جمال..

ورائعة في واقع...

وأميرة على نفسي..

وملكة على عرش ذاتي..

فيَّ طموح من ذهب..

ودموع من سراب..

هل عرفتني الآن..

أنا المستحيلة..

أنا الاستثنائية..

أنا هنا.. وأنا هناك..

ستجدني في عواصم الذات..

لأني عاصمة البوح..

وعاشقة الصمت في آن واحد..

وهل عرفت كيف يجتمع جمال البوح..

مع تمرد الصمت..

في آن واحد؟

ألم اقل لك بأني أنثى استثنائية؟

تلك هي أنا..

طموحة بذاتي..

استثنائية في حياتي..

فهل قرأت بطاقة هويتي الآن؟

كما أنتِ

حيدر محمد عبيد

أنا نال الزمن مني

تطاير في رماد العمر ما قد مرَّ من سني

وحين أتت بك الأقدار في وجهي.. أيا بختي

رفعت الرأس واستعدلت في تختي

وجدت الظهر محنيّا..

وكلُّ الشَعْرِ مكسيّا..

ونظري من قليل النوم والشلال معميّا

وكل الأفق في عيني عليه غمامةٌ بيضا

على الأنوار

و الأسوار

على ذاك القمر أيضا

عدا أنتِ

***

بدوتِ يا معذبتي
كأنكِ جئت من زمنٍ أنا ما زلت أذكره
بمركبة خيالية..
تشقُّ الوقتَ تحفره
بنفس الضحكة البيضاء
وهذا اللؤلؤ الوضاء
وذاك المنحنى المخسوف بين الخصر والبيتِ
كأن الشعر في رأسي يقلّد لون خديكِ
وجلدي صار فنانًا
إذا ما شاء يرسمك
يجر الخط تجعيدًا على وجهي
يظللك بقلم الهم حول العين منتظرا
لعلكِ إن رمقتِ صورةً في الوجه تنتبهي
بأني سوف أبقى دائمًا أهواكِ في الهامش
وأُفْني في هواكِ العمر يا عمري
على الهامش
يَزيدُ الحبُ في قلبي مع الوقتِ
وأنتِ يا بياضَ الثلجِ يا كنزي
كما أنتِ

شِتا

خالد حلمي الطاهر

ف ليل الشتا

عجـــــوز قــلبي أنا..

بيــن ضلوع الصــدر

كامِش

عايش تملّي

بين كلمتين

يمكن.. ولو

****

يفــردني خــوفي عــلى

بوابات حــلمي القــديم

اللي بيخاف م المطــر

ساعة...

ما يدق على...

قلبي البيبان
يقوم القلب
متعكّز على عــواد الأمل
يفـــتح...
يلاقي ليل
وفي الليل
ما عرفش ليه
كل الولاد
تفرح تملّي
اما السما
تبكي مطر
ساعة الخطر
يبقى الدُّعا
من غير حروف
يجري العيال
بغنوة واحدة
بصوت مرعوش

وماليه الخوف

(يا رب اطّلّع وشوف

وِشّي متغــطّي وِشّي مكشوف))

****

صوت الولاد بالغنا

طيَّر من عيوني النوم

ويحوم عليَّا

شبح خوفي القديم تملّي

وانا باحس البرق

بيسافر ف جوّايا

ويِدْخُلني بدون إذني

ولما نيجي نتصاحب

أنا وهــوَّ

وأقول أحلم

معاه لحظة تدفيني

ألاقي الرعد من بره

ومن جوَّه

يرجرجني

يدحرجني

ومن حلمي

يخرّجني

ومن نومي يصحّيني

والاقيني

باعشق

رغم الغروب.. ضِلّي

أصلّي ركعتين وأنام

يقلقني خوفي واتقلّب

على سريري بعزم الحيل

واشد همومي في لحافي

واخبيها..

واغمض عيني وانا بادعي

(يا رب اجليها.. اجليها

إحنا عبيدك تحتيها)

كَـانَ هَـذَا مَنزلِنَا

خلود عبد العزيز بالحاج

كَانَ هَذَا مَنزِلنَا... وهَذهِ قِطَّتِي

وكُنتُ ألعبُ هُنَا...

وأنامُ هُنَا... فِي غُرفتِي

وَتلكَ العصَافيرُ الحَزِينَة.. صَدِيقتِي

وَلطالَمَا غنّتْ أنَاشِيدَ الصّبَاح.. بشُرْفتِي

هُنَا فِي صَدْرِ مَنزِلنَا

جَلسْتُ وَإخْوَتِي

وَشرِبنَا آلامَ المسَاء...

وَكُنتُ أحْضُنُ دُمْيتِي

وَتساءَلتْ أمّي...

عَنْ سرّ ذُعرِي وَحيرَتِي

فَأجبتُهَا وَالخَوْفُ يَخنُقنِي

ويَكْتُمُ عَبْرتِي

مَا بَالُهَا تلك المَدافِعُ...

تَسْتَبِيحُ طُفُولتِي

حَملتْني بيْن يديْها وَكَفَتْ دَمْعتِي

وَتناثرَتِ الكلماتُ مِن شَفتيْهَا.. بُنَيّتي

لَنكونَ عِندَ اللهِ... بِالصّبْرِ خَيْرَ بَرِيّةٍ

لِنَنَالَ أوْسِمةَ الشّهَادَةِ...

لِنعيشَ عَلى حُطَامِ العِزّةِ

سَنبْقَى هُنَا وَتَبقَى هَذي غَزّتِي

وتَعودُ فِلسْطِينُ لنَا.. حِينَ تَصحُو أمّتي

نِمْتُ بَيْنَ يَدَيْهَا...

وَحِينَ صَحَوْتُ أنَا مِن غَفْوَتِي

وجدْتُها تِلك القَذيفَةُ قَدْ أصابَتْ مُهْجَتي

وَبَقِيتُ هُنَا... عَلَى حُطامِ العِزّةِ

أعِيشُ وَالكَلِمَاتُ تُؤْنِسُ وِحْدَتِي

معلش يا زهر

رانيا منصور

عارف

– ولو انك مش عارف –

في طوبة ف روحي بتتفتت

متخَيِّل روحي بقت فتافيت؟

مردومة الدنيا عليَّا عياط

بتنقّط جوا ضلوعي صريخ

فباوَطّي الصوت..

بامسك منْديل وَرَقُه مرطّب

وادعك قلبي بْحِكايات النور..

وافضَل اطبطب

إهدَى.. إهدَى..

وادعك قلبك.. لساه مغيّم

هينوّر تاني أكيد لازم

وامسك وَرَقة سلوفان بِتْوِش

تِتْلفّ ف إيدي وتصبح دايرةْ نور بتضُم

واتمنى انا وانت نكون جُوَّاها ف نُص القُطر

نخلّي معانا ديوان نقراه.. وشوية مَيَّة

عشان لو عطشت جَنّتنا

نسقيها.. نسقسق نواحيها

بتحب المشي؟

راح الفّ الدنيا على عنيّا

مع إني بقالي كتير باغْيَا

مش حِمل اتمشّى ف عالم مزحوم ع الآخِر

مابقتش اتحمّل

- بعد ما كمْلت ببعادك -

طب فاكر يوم ما اتمشينا

في الزحمة يوميها تعبت ازاي؟

حبيت من قلبَك: "تعبانة؟"

أنا.. أبدًا.. لأ.. مش أوي يعني

تعبانة ازاي؟

وف سِري: "ازاي وانت معايا؟"
بالحجج كنت
وكنت باقول.. ماههونش عليك
هتهون مسافتنا الشاردة ف صَحْرا الناس
وتكش كأن ما بينّا مفيش
أستِك مشدود ورجع للعادي
وصَبَحت قريّب من تاني
فاكر
– ولو انك مش فاكر –
الضحكة الكانت مفروشة
على وِشّي زمان لّما عرفتك
الحاجة الواحدة اللي بتعِلى وباعْلَى معاها
– كانت يعني –
(وانا كُنت كمان)
دلوقتي بتخرُج مجروشة
وبيفْضَل حزني عليك سجّان
بيقولوا الغوص تمرين للقلب على الغيبة

ما حاولت اتنفّس من كام بَحر ومعرفتش
مش عارفة اتعود ع المية
الميّة بتوجع.. حَسّاها
لما اتلقّاها ومانتاش جنبي تعلّمها تحنّ عليّا
والغيم أشباح
مليانة الأوضة كتير بالغيم – والغيم أشباح –
مانتاش وَيّايا عشان تحرَقهم أنفاسَك
مبحبش لون تبخير الدنيا..
بتصبح بيضا كمان بالكدب
وانا قلبي ده حَبّك – مش بالكدب –
بس انت عرفت تقول: "معلش"
لو عارف
– طبعًا مش عارف --
لو عارف ان الكلمة دي وِش
مرشوش بالغِش
بتخلي القلب الكان مرتاح
بيدق بسرعةْ طلْق النار

بس مابيموتش
فَيَا بَحِّة صوتي الهَدِّي خلاص
الخنقة وكَسْرة نفسك شيء
والعالم شيء
كان نفسي أموت والفرحة ف بُقي ومابلعهاش..
بس أدوقها
شدِّيتها وهيَّ على شفايفي.. من غير ما الْحَق
فاضحك
وكأن الحزن خلاص شطَّب
وباهزَّر حتى..
ولسه الروح عمّالة تتز
وكأن الطوب في الأرض بيفهم ضِحكي أكتر منك
فيزُق أقدامي عشان محروقة وصبحت مصدر دم وهم
عمّالة تلزّق في الماشيين
فاتحرك بردو ومن غير نِفس
واتشد كأني شريط بيسِف..
مش فاهم حاجة لكن شغال

باستنى اليوم اللي يفكّوني كلام مفهوم

ويقولوا غريبة صَبَح له لزوم

وانا اقول معلش

خبوني عشان جوايا اتمزّع ع الآخر

- بقى شكلي وِحش! -

مكسوفة من الوش المزحوم

بملامح فاضية

وقلب اتشقق.. كله خروم

كان فاكر يوم هيجيله البِشر

معلش يا زهر...

معلش...

ليالي السَّامريِّ

سارة سالم

(قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ)

[طه: ٩٧]

في البردِ أمضي..

لا حبيبَ

الــ(لَّا مساسَ) تحيطني/ بدني

الــ(لَّا مساسَ) تميمتي/ وطني

****

فلاش باك (١)

قد قال لي:

في جنةِ الرحمنِ يوجدُ كلُّ حلمْ

قد قال إني لو تبعتُ نبوءتَهْ

لن تُلقِيَ الأيامُ فوق العاتقينِ بكلِّ همْ

لكنني ...
منذُ اطُّرِحنا ها هنا
أجدُ الهمومَ تحيطني
والحرَّ والحصباءَ
هنَّ صحابتي
هل جنةُ الرحمنِ صفراءٌ بلا خضرة؟
عَطَشي نعيمٌ؟!
والهجيرُ.. يُجيرُني؟
كيف السبيلُ إلى الرجوعِ لما تركتْ؟
****
أنا لم أشاركْهُم عبادةَ عجْلهمْ
هم صدقوني إذ زعمتُ ضلالَتَكْ
أحببتُ يومًا أن أريكَ نفاقَهمْ
ورأيتُ أنكَ قد خُدعتَ بصحبتكْ
هل كلُّ ذنبي أن حببتُكَ دونَهمْ؟
أني أردتُكَ لي أنا؟
آثرتُ جنتَكَ الرهيبةَ هذهِ

عن كلّ ما أحببتُ يومًا؟

(لا مساسْ)؟!!

هل أستحقُّ الـ(لا مساس) لأنني

أعطيتُ كلاًّ ما يحبْ؟

فلاش باك (٢)

- ماذا فعلتَ بصحبتي؟

- أنا لم أغرر بالصحاب وإنما

هم سارقونَ

مضللونْ

هم غيرُ ما يبدو.....

- ماذا فعلتَ بصحبتي؟

- صدِّقْ

فلستُ بكاذبٍ

إن اختبارًا تافهًا كشفَ الوجوهْ

لم يتبعوكَ

وما أرادوا لحظةً أن يتبعوكْ

ندموا

وحاول كلٌّ من تلقاهُ منهم
أن يخبِّرَك الحقيقة
فرعونُ ليس بسوءِ صحراءِ الإله
فرعون ليس بسيِّئٍ
ما دام يسقيهم شرابَ الذلّ
مغموسًا بما يُسْكِر
لم يتبعوكْ
– اذهب إذن
ولا مساسَ
– ظلمتَني
****
قد قال حقًا لا مساسْ
لكنه
ما قال لا كلمة
لم لا تلاقيني العيونْ
أو بعد ما عادَ استحالتْ خِلقَتي؟!
قد كنتُ من أصحابكم..

صدقتموني دونَه..

لِمْ لا تلين عيونُكم؟!

لِمْ لا تلين؟

****

وحدي أنا حتى النهايةِ

ليس لي قلبٌ يحسُّ بما أحسُّ

وليس لي روح تنازعني الحنينْ

هو خانني

وأحبهم دوني

هو قد دعا الرحمنَ كي يعفو

عفا

لم يدعُ لي

لكنه سيفيق يومًا

كي يراهم من جديد

حمقى

بلا عقل

ولا يهواه منهم عاشق مثلي

هم لا أحد..........

وأنا الفريد بغربتي

هم لا أحد..........

وأنا بكل جنون ذاتي سامري

جعل الإله لهم عيونًا لا ترى..........

وأنا عيوني قد رأت

ويدي ستخلق ما تحب

أنسيتُهم عطش الحنين لما مضى

يومًا سيطّرحون حبك

يومًا ستأتيني لتخبرني بشوقك

يومًا ستسأم هذه الصحراء مثلي

يومًا ستدخل جنتي

و(لا مساسَ)

لن تردَّك عن حنينك لي أنا

ارحل فإني ذاهبٌ

ارحل فإني لن أموت

قـهوة مــرة...
وحبات عـقـد مبعثـر
سعدية عبد التواب محمود

أبتلع ريقي
فيختلط طعم القهوة المُرَّة
بطعم الفرحة الحرة
بطعم لحظة عبثية
وأخرى بطعم البهجة مطلية
فوضى من اللحظات
عقد مبعثر تلك الأيام
حبة بلون زمرد
وحبة بلون الفضة
وحبات باللون الأسود

والحلم من فرط الشوق

أكاد ألمسه
على طرف لساني
أكاد أرتشفه

وخواء من نوع خاص
يخلّفه فراق ما
ومفاجأة غير منتظرة
تغيِّر طعم الأيام

تسألني رفيقة
لَم قهوتك دومًا مرة؟
أين السكر؟!
سوال يثير الغُصَّة
أبحث عن حبات السكر
النمل يزاحمني على السكر

لا أبغي صراعًا
أقنع بهدوء الغزلان
وأكره صوت الغربان
وأناجي ربًا لا ينام

يأخذني دوار اللَّف
في يوم تأكله التفاصيل
وزمان لا يمنح [illegible]
[illegible] لولبي [illegible]

وعبثية تبدو في الأحداث
ولكن ربما في الخلفية
حكمة ما
وليلًا في المرآة
وجه في منتهى الإجهاد
أعرفه
أتذكَّره بصعوبة

به بعض مني

أرفضه أو أقبله

لا يهم

لن يفرق في الأمر كثيرًا

أسحب وسادتي وأنام

ربما في الحلم

يأتي شيء مختلف

شيء في الغالب

لا تهديه لنا الأيام

عذرًا.. لا تهتم

ضياء الدين محمد مصطفى

لم تشعرْ بي
لم تسمعْ آهاتِيَ يومًا
وبكاءَ الطفلِ القابعِ تحتَ جدارٍ هشْ
وأنينَ القلبِ المُلقى في أكوامِ القشْ
والناسُ هناكْ
عيدانُ ثقابٍ مشتعلة
ترتشفُ كؤوسًا من دمْ
والفمُّ الجائعُ منذُ سنينْ
يشربُ عرقًا
يأكلُ طينًا
يبتلعُ الصمتَ حزينًا
هل تعرفُ هذا الفمْ..

*****

مكتوبٌ بسجلِّ دمائي
آلافٌ من قصصِ الترفْ
وقصائدُ من نارِ الجوفْ
وحكايا عن زمنٍ ماضٍ
كبيوتِ الأشباحْ
خاويةٌ إلا من رائحةِ الموتْ
وبيانٌ يصدرُ عن مصرعِ أحلامي
وعن استشهادِ الحرفْ
وسؤالٌ يقتلني
هل كنتَ تدافعُ عني
حين اقتسموا أشلائي
أم كان الخوفْ؟!!

****

معزولٌ أنتْ
لا تعرفُ كيف تمرُّ الآهةُ عبرَ الحلقْ
أو كيف تصيرُ البسمةُ في وجهِ الغادرِ
حبلَ الشنقْ

وكأي غريبٍ
تتصفحُ أوراقَ ضياعي
وأمرُّ أمامك مسحوبًا
بقيودِ الرقْ
هل آنَ لجوفك أن يتجرعَ أحزاني
وتمدَّ ذراعًا
كي تشعلَ فوهةَ بركاني
هل آن لقلبك أن ينشقْ

****

عذرًا...
إن أيقظتُ ضميرك خطأ
إن أغريتُ عيونك دمعًا
قد حاولتُ الموتَ بعيدًا
كي لا تؤذيك دمائي
كي لا تجعلك تعيدُ وضوءَ الفجرْ
أو تستبدلَ ثوبَ الطهرْ
دعني..

دع جسدي الملقى

واهنأ بحياتك في أحضانِ الوهمْ

واقضِ الليلةَ مشغولًا

ببريقِ النجمْ

عذرًا... دعني... لا تهتمْ

حبيبتي

عبد الله صبري

بتمشي في الشارع كده من غير هدوم
ما يبانشي منها إلا صورتي جوه شنطة قلبها
فالناس يغضُّوا الطرْف من فرط الخجل
بيفسروا جنانها المفاجئ إنه ثورة على القانون
وما يعرفوش إن القانون في الحب دايمًا مُرتَجَل
خطاويها بتوزَّع كراسي للي واقفين في الباصات
وتعيد صياغة كل عادات الرصيف
فيقوم ويجري ورا العساكر واللي فارشين بالوطن
ويبوس عيون البيَّـــاعين/ المغرمين بالفوضى كُرهًا في النظام
واللي شاغلين الطريق بالأمنيات المُضحكة
تركيز عينيها ف نشرة الأخبار ساعات
بيكون سبب للتهديدات بين الدول/

عامل رئيسي للتوتر والحروب في المنطقة
بس السلاح دايمًا بيبقي مسدسات مَـيَّه ولِبان
الكائنات في نظرها دايمًا طيِّبة
وكأن في كتاب الطبيعة مافيش فروق
بين العقارب في الصحاري والعقارب في الساعات
بيدوب معاها الاختلاف
يبقى التعاطف مشترك
بين اللي مات برا الميدان واللي انتشى بالموت فدائي
وكأنها سطر انحذف لساه يا دوب
من صفحة في كتاب القراءة
لبنت حلوة هتمتحن أولى ابتدائي
معرفش ليه دايمًا معاها
بحس فعلًا إن انا إنسان بدائي
أعظم جريمة ضد عُشاق البعاد
إني اتقفش مع قلبها ف حالة تلاقي

القدسُ أوشكَ أن يَتـِمَّ زفافُهَا

عزة راجح

اسأل سماءَ القدسِ..
أينَ نُجُومُهَا؟!
الحَقُّ.. أين؟!
النُورُ.. أينَ وصُبْحُهَا؟!
طَالَ انتظَارُ الوَعْدِ
والأرضُ التي أَيُّوبَ.. باتتْ
تحْتَمي بسُجُودِهَا
فالصَّبْرُ.. مَلَّ الصَّبْرَ منها
وانْثَــنى..
يُصلي الجراحَ.. ويستخفُّ بصبرها
فتحٌ؟!
حماسٌ؟!
والعروبةُ.. هلْ ترى؟!

أمْ كفَّ ليلُ الظلمِ نورَ عيونِها؟!
أغشى القلوبَ..
وصبَّ مِنْ كأسِ الهوى
ثملتْ..
ودبَّ الروحُ في أهوائِها
لم تبصر الأمسَ الجميلَ.. ولا الفتى
من باليقين..
النفس.. ساسَ جوادَها
ودعا النجومَ..
إذا بنجمات الرضا
تأتيهِ طوعًا.. تستميلُ بخطوِها
فيَدٌ.. مفاتيحٌ لأرضٍ بُوركتْ
ويَدٌ.. تَدُكُّ رؤوسَ كفرٍ.. تـُخزِها
النَاصرُ.. النصرُ المبينُ.. يَدُ الفدا
اليومُ.. أينَ؟!
الروحُ تذرفُ دمعَها

عجبًا زماني الفتحُ.. أينَ؟!
أشمسهُ..
باتتْ قرودُ الليلِ تحُجُبُ نورَها؟!
تتوعَّدُ الصبحَ النديَّ..
شعاعهُ..
تُخفي عن القدسِ.. وتقهرُ أرضَها؟!
وعجينةُ الفلاحِ تعجنُ من ثراها
مِنْ سنابلها..
وتنهمُ خيرَها
عجبًا زماني..
كيف صاروا من صبَاها
يخطفونَ النورَ عمدًا
يسحقونَ زهورها؟!
يتطاولونَ.. ويسلبونَ ندى الصباحِ
ونسمةَ الحُلمِ المباحِ..
ليسفكونَ سلامها

تبًّا لنا..

قادوا الضلالَ

وأصبحوا الغيلانَ..

ترشفُ من دمِّ الحقِّ

المدائنُ..

ينهمونَ كيانَها

يتآمرونَ..

ويرسمونَ الوهمَ وشمًا..

في جبينِ الشالِ

في عينِ العمامةِ..

يطفئونَ النورَ

حقدًا..

ينزعونَ ضياءَها

داسوا العباءةَ

دنَّسوا الطهرَ.. الطهارةَ

واستباحوا القبلةَ العصماءَ

بلْ وشيوخَها

يتغامزونَ.. ويسخرونَ

اليومَ..

صاروا يزعمونَ.. الحقُّ ولّـــى

والضلالُ سَرى.. وأصبحَ

سَيدًا للأرضِ.. يملكُ أهلهَا

عجبًا زماني..

هلْ سقطنا؟!

اندثرنا؟!

والعروبةُ..

هلْ تهاوتْ في الظلامِ نجومُها؟!

تبًّا..

فأينَ يَدُ الفداءِ لرايةِ الحقِّ

الإرادةُ..

هلْ تخاذلَ جندُها؟!

وَهَـــنوا؟!

أسيفَ اللهِ بعدهُ قد تقهقرتْ السيوفُ..

وراحَ يُخمِدُ حدَّها؟!
مَنْ للعمامة يا عبادَ الله يحفظُ
قبلة الحقِّ.. وقدسه
مَنْ يكون نصيرَها؟!
أرضُ النبوةِ..
مَنْ يُعممُ شيخها..
ليؤمَّها عندَ الصلاة.. وشعبها؟!
مَنْ ذا سيفتحُ بابَها..
ليُصَلّي بالأقصى الإمامُ..
وخلفه.. زُوَّارها؟!
النجمُ.. أينَ؟!
الفارسُ المغوارُ.. أينَ؟!
ومَنْ سيحمي للصلاةِ القبلةَ..
وإمامَها؟!

كنّا الأمان..
سنا الدليلِ..

وأنجمًا.. بالليلِ هدي

للصباحِ..

الشمس تنشرُ للبريةِ.. نورَها

الآنَ ندبرُ؟!

نتركُ الساحاتِ لقرودٍ تــبَنَّتْ

رقصةَ الشيطانِ..

لقلوبٍ تولتْ..

تخطفُ الشالَ

العمامةَ..

بالنعالِ تدوسُها؟!

غَضَبٌ مِنَ الرحمانِ هذا؟!

ابتلاءٌ؟!

أمْ بلاْءٌ؟!

صارَ فينا القردُ.. يحكمُ

صارَ يأمُرُنا.. فنحني الرأسَ

بل ونغُضُّها

عجبًا زماني..

يا عِبادَ اللهِ مَن للشمس يأمرُ
تستجيبُ.. ونورُها؟!
تلقي على النجم البعيدِ شعاعَها
أوْ تقتلُ الليلَ.. تُخلصُ
مِن قرودِ الليل طـُـهْرَ عبيرِها..
ترمي إلى القدسِ بنورِ صباحِها..
فيصير.. ليثًا مِن ليوثِ الحقِّ..
يَتـــبعِ السنا وضياءه!
يأتي بأطفالِ الحجارةِ
بالشيخِ يأتي.. بالبشارةِ
طيرًا أبابيلًا لترمي القرودَ بنارِها

يا عبادَ الله..
مَنْ يدعو السماءَ لوعدها؟!
فتروحُ تفتحُ بابَها..
النجمُ يمضي للمدائنِ..
وعدَها.. ودليلها

ويُقيمُ أفراح العروس بحضنِها

القدسُ.. مَنْ سيزُفُها؟!

بالنصر.. يكْحَلُ عينَها

ويَبرها؟!

يلقي ورود الكون فوق جبينِها

بل يزرعُ الزيتونَ..

يُورِقُ..

في حشا خطواتِها

ويروحُ ينمو في الفؤادِ

وفي الكيان ..

الغصنُ يُثمرُ..

حينَ يغتسلُ الندى برحيقِها

ويقيمُ للغيداءِ دارًا

مسجدًا.. عرشًا.. نهار

نُصرةً بالحقِّ تفتكُ بالقرودِ.. ونسلِها

يَا خيرَ أجنادِ البريةِ
مَنْ يُخضبُ للعروس كفوفَها؟!
مَنْ ذا يتوجها لتجلس..
فوق قمة عرشِها؟!
كَتبتْ عليكمْ يا ليوثَ بصبرها
الزودَ بالنفس لأجل عيونِها
فلتفعلوا..
ولتحذروا النسيانَ.. والنكرانَ
فعَرُوسُ البريةِ..
ضاقَ منها صبرُها
بَحثتْ عنْ الشيخِ..
ليعقدَ بالكتابِ قرانَها
بحثتْ لِيُشْهرَ في المدائنِ.. عُرْسَهَا
اسمَ الغضنفَر.. مَنْ سيحفظُ عِرْضَها
بحثتْ إذا بالشالِ خَضَّبَهُ الدَّمُ
وإذا العِمَامَةُ في دِمَاها
تفتديهِ بنفسِها

مدتْ يديها باليقينِ.. تحثُّها
أنْ يُنْقذ الليثُ الغضنفرُ للإمامةِ.. شيخَها
أينَ الغضنفرُ..
يا ليوثَ الحقِّ.. أينَ
وهلْ سيحفظُ للإمامةِ في القلوبِ مكانَها؟!

الوعدُ حقٌّ..
يا ليوثَ الحقِّ.. أقسمُ
العرُوس اليوم أوشكَ أنْ يتمَ زفافُها
وسيَنقذُ الليثُ العمامةَ
ينقذُ الشالَ
الإمامةُ.. سوفَ تُحفظُ
بلْ سنُعلِي شأنَها
قسمًا بربي.. سوف نُعلي شأنَها
ولسوفَ تعلو في السماءِ.. نجومُها
فالوعدُ حقٌّ
ما أضاعَ اللهُ صبرًا

فالقرودُ اليومَ تحفرُ

بالأظافرِ.. قبرَها

قسمًا بربِّ العَرْشِ يا قدس البريةِ

للبهيةِ

للعروس.. الشمسُ يومًا

سوف تسجدُ

والنجومُ تجيء.. تسجدُ للصلاةِ

بحجْرِها

فلتصبري..

وتُثابري

قدْ خُطَّ يومٌ للسماءِ..

تَبرُّ فيهِ بوعدِها

واليومُ آتٍ..

إن يغيب النجمُ..

صبحٌ.. يطلقُ الشمسَ

ويُطلقُ للعمامةِ.. نورَها

اليومُ.. آتٍ

فاجهري بالحلم يا قدسَ البريةِ

للبهيةِ..

عَتِّقي العِطرَ.. أعِدّي

تاجَها وشموعَها



صور أبيض وأسود

عشم الشيمي

-١-

سافر الغولُ مع الطوفانِ

يعدو

تاركًا صحراء يعوي الصمتُ فيها

والبكاءْ

ينسج الشوكَ سياجًا

من لفافاتٍ من الشعرِ

وثوبًا للعراءْ

انظروا..

أنفاسه الحرّى كصيفٍ

ذابت الأجسامُ

باعت بعضَ أشكالٍ لها

– غمًّا –
بغابات الأسى
في قاعها طيرُ المساءْ
يعقدُ البلّور رمزًا فوقها
مثل الضياءْ

انظروا..
ها نطفة المسخ بأرحام النساء احترقتْ
وامتزجتْ بالشتاءْ

الخليج الدافئُ قد صار جبًّا
يخنق الأسباب من أوتادها
هل سافرت غيلان أرض النهرِ
لا تنوى البقاءْ؟!

–٢–

تتناثرُ الأمثالُ من حولي..
هباءْ

ذا كلما إن حاولت أن تستعيدَ

تلاحمًا

عبر الخطى

عبر الخطايا

في سرابيل التقزُّمِ

لا لشيءٍ

بل محاولةٌ سُدى

كي يستحيلُ النقشُ فوق الماءِ لُبًّا

فانظروا..

تتساقط الأمثالُ من حولي

تباعًا في تداعٍ رائعٍ يسبي العيونْ

وأنا وقوفٌ أرتجي "أملًا"..

مددْ

أُخفي.. أرجّئ كلَّ أبواب الظنونْ

أحتاجُ من قد يستطيعُ إجابةً

وتجاوبًا

أحدٌ.. أحدْ

خشوا ناموا

عمرو محمد إبراهيم

يا حلاوة ع التفنُّن
يا حلاوة ع البِدَع
لا علم ولا حسابات تجنِّن
ولا تروح تضرب ودع
آخر كلام عن المشاكل
اسمع وركّز يا جدع
حملة كاملة
شاملة عاملة
بين الناس حالة قلق
اللي عاجبه الحال رِضي
واللي مرضيش اتفلق
حل عاجل للمشاكل

لكل مخلوق الخلق
حل يضمن السلامة
بعيد أكيد عن الملامة
حل يضمن الابتسامة
ولا يحتاج نقطه عرق

....

خُشُّوا ناموا
خشوا ناموا لو زِعلْتوا
ولو فرحتوا خشوا ناموا
خشوا ناموا لو وَصَلْتوا
ولو لسه بدري خشوا ناموا
خشوا ناموا لو نِجحتوا
واحلموا بمعنى النجاح
ولو فشلتوا خشوا ناموا
ناموا والصباح رباح
من الفلوس بتشتكي؟
طب خش نام

أكيد الحل المنطقي شد الحزام

عشان تعيش منين هتدفع التمن

غمَّض عينيك تعيش ملك

بس ف منام

ولو الشغل كان همك وكان هو الصداع

وتقول مديرك مفتري بفرد الدراع

سيبه يصرخ وانت نايم على مكتبك

ينادي وانت ف بحر نومك فارد الشراع

ولو المدام في البيت كان ليها نصيب

اسمع وأول ما يسكت صوت الخطيب

انوي ولا شيء غيره في نِيِّتك

بنوم عميق أكرملك من يوم كئيب

****

صاحي يعني ومِدَّعي فيك الحياة

زعلان كئيب ومعترض؟

ولو قلت آه..

تقصد وجع أنين وشكوى

وتبتسم..
لما تنام وكأنه من الكون متهاه
****

في ناس النوم مفيد لينا وليهم
وفي ناس أكيد أكيد ملكش فيهم
ناس لو يناموا الكون بحاله ينصلح
ولو يقولوا يبقى كلام عن ماضيهم
و ناس بتطلع للسما وهيَّا صاحية
ولو تهِد تروح وتبني ف أي ناحية
ناس عارف إنه كله أكل عيش
وعشان العيش عايشين راضيين
حالهم ف راحية
****

خش نام ياللي لسه صاحي عندك
خش نام محدش أبدًا راح يعَنْدك
ولو مش ناوي تنام وفي حد ساندك
خد بإيده

واستفيدوا وخشوا ناموا

****

خشوا ناموا لو زعلتوا

ولو فرحتوا خشوا ناموا

خشوا ناموا لو وصلتوا

ولو لسه بدري خشوا ناموا

خشوا ناموا لو نجحتوا

واحلموا بمعنى النجاح

ولو فشلتوا خشوا ناموا

ناموا والصباح رباح

*****

كحك بسكر

فتحي حمد اللّه

من قبلي لبحري

القطر بيرمح

ويدوس ع اللحظة الفايتة

بغباء مش عادي

والليل في القطر

بواقي نهار

ملفوفة ف شنطة

وحداني مسافر

بعينيه الدايخين

بيوزَّع تفاصيل أحزانه

على كل محطة

ويخبي أحلامه

ف كل عنين يقابلها

ويعيش لحظات الفقد

بصورة مخيفة

في كل صوابع

بتشاور بوداع

****

من قبلي لبحري

القطر بيدبح

جلد الأرض

من غير ما يسمّي

ويسيل ملح الحواديت الهربانة

من الواقع

جوة الحلق

ويبعتر دخانه الخانق

داخل نخاشيش

الخلق

ويساوم تعاريج النيل الدايب

جوة قصيدة أرض

ويصالح المدن المرمية

في حضن الجبل الغربي

وبشكل نهائي

أحيانًا يصدُق

وبيوصل في معاده

لكنُّه في الغالب كداب

ومرائي

بيحِش الأحلام زي المنجل

في حشيش أخضر

أطهر من أيها جلاد

****

من قبلي لبحري

القطر

بيفرح ببسالة

وهو بيوصل لمحطة رمسيس

وبيركن

على أول قهوة تقابله

في الزحمة

ويتوه له يومين
في شوارع مصر
على بال ما بيزهق
يكره نفسه ويرمي عجلاته
على سكة
وينعَّر ويقبِّل من تاني
من قبلي لبحري
القطر بيجرح
قلب البنوتة
المتعلقة في حبال العشق
تستنَّى حبيبها يعاود
مع كل مسافر راجع
كداب وملاوع
يا القطر الراجع من غيره
متزوعة الرحمة من قلبك
وانت بتبعد ناس عن ناس
ولا عندك إحساس

يا ابو قلب حديد
قال وتغني مع كل قلوب
تدهسها بعجلاتك
وترشرش كحك بسكر
ع الفقرا في الدرجة التالتة
تحايلهم..
فيغنوا معاك بغباوة وطيبة
كحك بسكر
كحك بسكر
كحك بسكر



شخابيط

محب فايز

ليه كل ما أمشي طريقك تمشي طريق عكسه
وتسيبي قلبي بعد اما داب يتملي بيأسه
ويوم ما قلبي يفهم اللعبة ويختار له طريق
يرجع قلبك يبتدي يعاكسه

.....

ساعات أحلامنا بتسرق أحلام الغير
وسعات بتكون شريرة ومش للخير
حلمك ممكن يكون سهل يمشي مع التيار
وممكن يكون عنيد يقول لأ ويمشي عكس السير

.....

ضحك الخريف خلاص اتسرق
حزين ومش عارف أطلَّع حزني ع الورق

الشاعر اللي جوايا من كتر ما حِزِن
قال: مش كاتب.. بكى واتخنق

.....

على شجر الهوى حفرتِ حروف اسمك وحروفي
ويوماتي تعدي تتأكدي وتشوفي
ماتخفيش يا حبيبتي حتى لو قطعوا الشجر
أنا راسم اسمك على كفوفي

.....

اكتبي بقلب مجنون ملهوف
اكتبي حتى بقلم مقصوف
دي عينك تعزم ع الشمس فتشرق وقت غروبها
وضحكتك تخلي قرص القمر مكسوف

.....

قالتلي: ماتخفش أنا دايمًا جنبك ومعاك
طريقي طريقك حتى لو كان أشواك
ووقت ما بس حبة حزن ملوا قلبي
مالقتش منها غير بصة... من ورا شباك

.....

غريب يا ابن آدم زمنك رافض يحلو
ومهما تضحك حزنك يفضل خانق الجو
وتفضل تدوَّر ع العوّ اللي سارق فرحتك
وتحزن أكتر لما تعرف إن انت نفسك العَوّ

.....

رسالة مني للملك
طظ ف جنودك
وف قيودك
أنا لحمي مر
أنا لسه حر
مش همشي بزمبلك

.....

مركبنا ماشية ف توهة وف ضياع
وكل ريِّس فيها يعمله اختراع
ولا مجداف ولا اكتاف رسوَّك يا مركب
أصل انت مركب من غير شراع

.....

لسه هضحك.. قالولي ده وقت حزن
أهو هتكلم.. قالولي أبعد واخدلي رُكن
ولما عوزت بجد أبكي وابعد بعيد
الكل قالي اضحك وفتحلي إيده حضن

.....

لو تحاول.. لو تعوز
هيقلولك لا يجوز
هيكبَّروك هيسندوك
إرفض تكون راجل عجوز

.....

سرق السكة مسح خطواتي
قالي إحلم بصوت واطي
حبيت أبكي ملقتش دموع
سرق حتى إحباطي

.....

أنااااااام

محمد السيد مكاوي

تعبان..
نفسي أنام
بس خايف..
لو نمت أحلم
أصلي دايمًا
على الحقيقة..
بفوق

نفسي أنام
ومش عارف
أصلي خايف
إكمني عارف
لو نمت مش هصحا

الّا بكرة

وأنا طول عمري

بخاف من بكرة

نفسي أنااااام

عندما يحين الصمت

محمد رضا

كذب الصادقون عندما صمتوا

سِفر الصَمت

يا سادة..

ليسَ كُل مَن يتكلم مُنصِت

ولا كل مَن هُوَ صامتٌ أصَم

قد يُلفقُ الكلم.. تفبرَكَ الأحَاديث

وتفتح الأيادي على مَصَارعِها

تُفرغ الجُيوب.. وتُرى الشياطين

**

وللأسف الشديد

مـــــــاتَ البَعضُ ولم يُلاحِظوا

وعندما انتبه البعض لم يَأبهوا

ولم يُدركوا حتى أنه

عندما ترى الســـــــائلَ الأحمر فتوقع الدمـــاء
وعندما ترى الناسَ سُكارى فتوقع الخـــمور
وعندما تسمع صوت الكعوب فتوقع النساء
ولكن
ليس كل ما ينساب مَاءً
ولا كلُ ما يُســـــــكرُ نبيذًا
ولا كل ما هـــو أحمر دماء
**

يا هذا..!

تحرك الآن.. أو اخســـــر للأبَد
وإن تحرّكت.. فالزمِ الجماعة
التيارُ الجارف يلزمه قوة
فالدينُ قد يُزيف..
والعلمُ قد يُخـــــان
وتذكر أنّ الله يَراك
وإن كَثرَ حَولكَ الزحام
**

يا أنت..!

لا تشعِل كل الشمُوع مَرةً واحدة

فلرُبَما يَطـــــــــولُ الظــلام

وستحتاج إلى كلِ وَميض

عندما لا يعود في الأبصارِ ضَياء

**

حقًّا

صَدقَ الكاذِبونَ عندَما صَمَتوا

وكَذبَ الصّادِقونَ عندَما صَمَتوا

فالصّدقُ مَحضُ حَالة

والكذبُ يُواري غاية

والمَعرفة حتمًا لها حُدُود

**

تذكر..!

تكـــلـــم عِندما يَحـــــينُ الـــوقت

واصمت عِندما تستشعرُ السُكوت

فلرُبّما كلِمَةَ مُهمّشة

تزكــمُ العُقول

وتقتلُ الألوف

وأنتَ تدري جيدًا

أن الغادي – غالبًا – لا يَعود

الحجرات

د. محمد محفوظ

أتكسَّر مئذنةً بأحشاء صلاتكِ

أتقوَّس بذرات الانهيار على وضع الركوع

أقرِض طُعم السجودِ

أدور مع دفعات الأصابع

حتى يحتوينيَ التسبيح

وعند الدعاء أعرف أن دينكِ ماراثون

وعزمي.. كسيح

****

المطبخ...

مُهانةٌ الأطباق

تبكي على الأرض احتلالَ المطبقية

وحواف الأكواب العاهرة

أدمنت رشفات الشفاه

يقبع تحت اللعاب بريق الملاعق

وعلى الحوائط

رُسِمت عارية روائح الطعام

أخرجتُ قلبي من الموقد

لم ينضج بعد

رششت عليه

جوال ملح..

ودمعتين..

ونقطة دم..

****

حجرة المكتب..

أقرأ..

لا ألتثم بالفكرة.. ولا أستأنس المجادلة

أرتحل على ظهور الكلمات المطبوعة

أخوض أوحال العقول المصلوبة

الحروف توائم.. ميلادها انفجار يمزق رباطها

أكتب.. أكفر.. لا أفكر

الحروف عجائز.. موهما التحام يضفر رباطها

أقتل الحرف.. تتخلق العبارة

يولد الحي من الميت

فهل وُلدتُ.. أنا

من أرحام الكتب

أم مع أمهاهما زَنَيْت

****

الحمام..

على التواليت

أفقد شيئًا.. وأشعر بالراحة

إصبع الماء البارد يهتكني في الخلف

تراودني أشباح الزنازين العارية

يجادلني الصنبور الباكي

فأحشر لساني الضامر

مكان الجلدة البالية

ينخب مخي صداع.. الـــــ(لاااا)..

أدلّي رأسي بفم التواليت
وأجذب مقبض السِّيفون
****

حجرة النوم..
قبل الهبوب
أتحصَّن بالملابس غير المرئية
أتفقد عاصمة الواحات الجنسية
أكرِّس خلاياي لسباق الترجرج
خلف حيوانات المَني
أتسارع.. أتوحَّش.. أعوي.. ألهث
ألعق الحدود.. أرتشف الشقوق
أتحدَّر بسراديب المسام العَرَقِيَة
وعلى قيعان الدفقة
أطحن ثدييها بشهوة أسناني
أهدَّل.. أتخدَّل
وتحتي وسادة مطحونة الثديين
****

مراحيض الكتب

وشخير المساجد

استمناء المطابخ

وقرارات المضاجع

أرفض الحياة بين جدرانكِ

وسط حجراتك المنحلة

ما زلتِ عذراء

تنتظرين من يفض البكارة

ولسنا رجالًا

ولستُ رجلًا.. ولا أدعى

ولكني.. أحاول

لكني.. أحاول

أ.. ح.. ا.. و.. ل

****

خرس

محمود محمد مرعي

البحر
بكل مراكبه وهبشه وطينه
ساكن في وريدي
من أسوان للمالح
وامبارح
ليه كانت كل عروقي شراقي
كل جروحي سواقي
بتترح مر
أنا ليه بجتر
الألم اللّابد جوه ف قلبي
أنا ليه مضطر
كل ما قابل وشي الصبح
ألاقى ملامحي

ناقصة كتير
مرة الشجرة ومرة العصافير
والنهارده
دوارالعمدة
وكل الغفر النايمين
يحرسوا لقمة عيشهم
طب إيه يخرسني
وسكوتك مليان حواديت
ووريدي يبسان
من آخر فيضان اتخبّى
في جيوب الحلق
لو مرة مرارة تفارق الحلق
يمكن أتكلم
يمكن أتعلم أصرخ فيا
الصوت مِتْحاش
دي مراكب ود حمدا
غرقانة بكل ما فيها

من ركاب

والصوت مِتْحاش

وجاموسة ودّ العمدة

بترعى ف آخر

ربع قيراط من أرضي

والصوت متحاش

والقطر الشايل

ثمرة قلبي

يا جه يا مجاش

والصوت مِتْحاش

طب أبكي القدس وغزة ازاي

وأصرخ

بغداد وكابول

ولساني هنا خاضع مذلول

ملعون الخَرَس

اللي مضيعنا

ما بين الناس.



عرفت إيه اللي حصل؟!

محمود مصطفى محمد

عرفت إيه اللي حصل؟!
وازاي حفر إنسان بسيط
بير العسل؟
طب قول كمان
إيه اللي بيه الميَّة ممكن تِتْغسِل؟
تلاقيك زمان عقلك بينطق:
شاعر شرب حاجة اتسطل!!
معلش.. فكرِة فلسفة
وِشْ وقَفَا.. مقلوب أنا زرع البصل
فكَّر شوية هتفهم المقصود بقول
بطَّل كسل...
قال إيه حكيم.. فكرك سليم
عايش على ضرب المثل

تعب المثل
من كتر ضربه بيستقيل
من شغله قبل ما يتفصِل
شايلة رؤوس ف قرون تيوس
وفخورة رافضة تتعدل
إيه العمل؟!
لو قولت رأيي واختلفنا..
أبقى بخبط فالحلل
وان قولت صح.. أبقى تمام
ف حوار ما بين زير مع قلل
يا دي المَلَل
البنت مش في دماغها غير
فستان فرح.. بيت العدل
والواد مفيش في دماغه غير
حبّة علل
يا جماعة فيه في الدنيا ياما
حاجات كتير أوي بالهبل

المخ ليه في الناس عطل؟
وبقينا عُشّاق للجدل
المجتمع
ماشي على كرسي بعجل
مكتوب.. قدر..
تبقى العقول زي الحجر
قطّعنا أطرافنا ورجعنا
نبكي إحساس الشلل
أول طريق الصح يبدأ
لّما فعلك يتعقل
وجديد يكون ليه كل حاجة
حلوة لازم تتنقل؟
واحنا سوا حِمْل البلد
هانشيله لو مهما تِقِل
اللي طلع فوق القمر
حِلِم في يوم.. لكن وصل
صح المدد

من رب كل الكون نزل
واللي بيطلب حاجة من مخلوق
يبوء تعبه
وشقاه يوم بالفشل
ولو اتسأل...
ردي هايبقى روح تدب
ف جسم حلمي اللي اتقتل
يرجع يعيش.. هدفي مفيش
حاجة تموِّت فيه أمل
قوة أسد
تتخبى تحت جناح حَمَل
رُمْح الأصيل على ضهره
سيف شايله بإيديه
فارس بطل
وارجع وأقول في الحكمة
حكم الله فَصَل
ربك يكون في العون صحيح
يوم لما تبقى بتشتغل
أما اللي يتواكل أكيد
هيكون صديق كلمة زلل

أحلى فراق

مصطفى كمال مصطفى

مش كل دمعة بتبقى من قولة آه
ولا كل ضحكة بتبقى لاجل فرح شوفناه
وكتير بتطلع دمعة طايرة من الفرح
وكأنها مالكة الحياة
وكتير بنضحك والسبب
يمكن لقلب جرحناه
جرَّب تفارق وحدتك
تهرب وتنسى شدتك
تبعد عن ضلمة خلوتك
تقسى وتدوس على محنتك
جرَّب ودوق أحلى فراق
لما تِذْكُر ربنا

تغلب شيطان نزوتك

تهجر معاصي زلّتك

وتعيش راضي بقسمتك

يالّا توب عن فعلتك

وحس إيه طعم الفراق

ارسم وخطّط خطوتك

افرح وعيش دنيتك

خلي الحماس يملى سكّتك

ماتسبش يأسك يملى لحظتك

ولا هم يملك بسمتك

ابعد عن الهم وفارقه

احضن الفرح وصارحه

انسى أيامك الحزينة

وارسم بجهدك الدنيا الجميلة

فارق الدنيا الكئيبة

ودوق طعم أحلى فراق

صباح الورد

نزار شهاب الدين

صباحُكِ يا (صباحَ الوردِ) مربدٌّ
تُجرِّر شمسُه العرجاءُ عكازَ أشعتها لكي تبدوْ
وتسعلُ ضوءَها المشروخَ من غيمٍ مخاطيٍّ
فيطفُرُ في العيون السلُّ والبردُ
صباحُكِ حارةٌ أبناؤها الطاعونُ والأفيونُ والحقدُ
وآلهةٌ بلا عددٍ
وهذا الواحدُ العبدُ
صباحُكِ بادئٌ من لحمِكِ الملقَى بجوفِ البحرِ
موصولٌ بلحمٍ مستباحٍ فوق نصلينِ/ قضيبينِ لقاطرةٍ
تسافرُ من حدودِ الفقرِ دومًا باتجاه القبرِ
مدموغٌ بلحمٍ ذائبٍ تحت اعتصارِ الصخرِ
سارٍ في زُعافِ النهرِ وهْو على امتدادِ الموتِ يمتدُّ

صباحك ثقبنا الأسودُ

قلبُ الليلِ

ضاعَ به الفتى الـــمُحتدُّ

والمشتدُّ

والرائعُ

والناصعُ

والعاشقُ

والناطقُ

والنِّدُّ

وظَلَّ البطلُ الضدُّ

فقأت عيونَ إخناتونَ

صادرتِ ندى الذكرِ على عشبِ التَّكيَّةِ

واعتقلت كبيرَ حارتنا

فها نحن نعيشُ بوهمكِ المرتدِّ

وهْو بكفرنا المؤمنِ يعتدُّ

صباحُكِ سيئُ السمعةِ

سال القيحُ عبر طلائه البراقِ واللمعةِ

لم يبقَ سوى شبرين في شبرين من جلدِ

يداري عورة الأحشاءِ

فانتبهي!

سيسقطُ ذلك الجلدُ!

صباحكِ ليلنا الأبديُّ

ليلُكِ صبحنا الدمويُّ

سوف يحطِّمُ الحرفوشُ يومًا رهبة النبّوتِ

ينتزع الفتوة من فراش القصرِ للنطعِ

فيطغى حقدُه العفْويُّ

ينسف سدَّه المدُّ

وساعتها

يُقامُ على دماء من استباحوا حدَّه الحدُّ

نوفمبر/ ٢٠٠٩



جسد على هامش الشتاء

نعيم أنطوان الحمصي

أرتدي حزني القديم
ألبس
أجمل وجوهي
أسير بين الناس
باحثًا
عن ذاك الذي
لم يولد بعد..
باحثًا
عن فرحي...
رأيتُ الأرضَ
ضفَّرت جدائلها..
نامت حزينةً
على ذراعيّ الصباح
فوق مقعدٍ حافٍ

أنهكه البرد
أحدّق في وهمي
تدهش عزلتي العصافير
أرقب
قلوبًا ألْجَمَها الصمت
ترتعش
على جمر الكلام
كأنَّ الذين يسكنون الصراخ
كلهم
مروا من هنا..
مؤرجِحين آلامهم
على عتباتي..
مشكّلين لوحة جديدة
مفعمة برائحة أجسادهم المنهكة..
يهرعون بأذرعتهم المدماة
يحتضنون ذنوبي..
يسرقون الأمل

الذي تسلخه الشمس
عن وجهي..
يدفئون أيديهم
بضوضاء المطر...
لا أدري
أي صوت يسحبني من يدي
يجعل لجسدي مكانًا
على هامش الشتاء..
وأتوه في عمق الضباب
الهابط
مغطيًا مدن قلبي
لأحبل بصرخة ترفض الخروج
ترفض أن تولد
تخاف مخاضها العسير
أيتها المنبثقة
من فجاج الرأس
مزينة بأحلامكِ

مغسولة بالدمع
لتكممي
أفواه الجبال الباكية
يا من بلا جهد
تؤطّرين حياتي
تُفْنِين الرذيلة
وتتدفئين
على مجمرة ذاهما
تقطرين من دمي
خمرًا لأغنياتك
لا بد لي من يوم
أطلق فيه فرحي
مباغتة
من بين السطور
وأبتسم

الفهـــــــرس

من غيابات الجب	٥
حنين	٩
هات القلم والمقلمة	١١
تكلموا... لكن	١٥
حابب أبوس خدّك	١٩
شط الآهات	٢٣
دقة كعوبك	٢٧
دنيتنا عاقلة ومجنونة	٣٥
أنا لست كباقي النساء	٣٧
كما أنت	٤٣

شـــتا	٤٥
كَــانَ هَــذَا مَنزِلنا	٤٩
معلش يا زهر	٥١
ليالي السَّامريِّ	٥٧
قـهوة مــرة...	٦٣
وحبات عـقـد مبعثـر	
عذرًا.. لا تهتم	٦٧
حبيبتي	٧١
القدسُ أوشكَ أن يَــتـــمَّ زفافُهَا	٧٣
صور أبيض وأسود	٨٧
خشوا ناموا	٩١
كحك بسكر	٩٧

شخابيط ١٠٣

أناااااااام ١٠٧

عندما يحين الصمت ١٠٩

الحجرات ١١٣

خرس ١١٩

عرفت إيه اللي حصل؟! ١٢٣

أحلى فراق ١٢٧

صباح الورد ١٢٩

جسد على هامش الشتاء ١٣٣

